**فيلم : فرنسا 1911**

**ملخص** : ينطلق هذا الفيلم من حادثة حصلت للرسام الشهير بيكاسو بفرنسا سنة 1911، ليقتحم من خلالها أسرار عالم بيكاسو الفني وتناقضاته ويثيرعلاقة الإنسان عموما بالفن..

**النص** :

ذات يوم قالت لي أمي إذا صرت جنديا سوف تصبح جنرالا وآذا صرت راهبا سوف تصبح بابا الفاتيكان ..بدلا من هذا كله صرت رساما وآصبحت بيكاسو..

الرسم هو لغة العقول..مرآة عاكسة لنور الحقيقة، بعيدا عن الوهم والتقاليد الغريبة ..تقليدك للآخرين هو ضرورة أما أن تقلد نفسك فهذا مثير للشغقة ..

الرسم مرآة ناطقة بكل صخب الواقع ..ناطقة بالحقيقة الكونية أمامنا..

نزيف ألوان الوجع على قماش..تراجيديا أبدية..

في اللوحة تسمع صوت الرعشة والرجفة ..ترى البشر بدون أسماء ولا ألوان ..مجردين من الفيود والحدود ..مرآة تعكس حزننا الذي لم يترك في الصدر متسع لشيء ..حزن أزرق قارس البرودة ومنعدم الضوء ..

حزننا الذي لا يشرق في سماءه شيء..إننا هنا بين أوجاع الألوان..

كيف لم يستفزهم كل هذا البوح، ألم تعنهم الحقيقة ..ألم يقدروا قيمة كل هذه الرسائل ..المعاناة

الفن مقدس، غوص فيما وراء المألوف من الحياة ..رسم لما هو كامن فينا من الأزل ..

الفن كما الحب أعظم إكتشاف للإنسان وإلا لكان مجرّد صخرة لا شيء يحركها سوى التآكل اليومي ..الحياة هي تآكل عندما يغيب عنها الإبداع المستمر...يغيب عنها الفن..

أتدرك مأساتي يا ماكس، أتدرك حجم أسفي عندما لا يقدر الناس قيمة الفن، وهو مشبع بقصصهم، ينتصر لأوجاعهم..ويخلد إنتصاراتهم .. لما لم يسرقوا شيئا من لوحاتي..لما آختاروا أن يكونوا أغبياء لما لم يدرك حجم الحب الذي تضمه اللوحة ..رسائلي الإنسانية ..أوليس الفن وعد بالسعادة ..

أنا أرسم الكامن وراء الوجه ..خطوة نحو فهم عميق للحياة والتحرر من زيف الواقع..

إذا هل علينا أن نرسم ما يبدو على الوجه أم ملامح الوجه أم الكامن وراء الوجه..؟

الفن مأساة أو لا يكون ..رسم بعيد عما هو مشاهد..هو رسم كلمات ...

كم كنت أريد أن يقدروا قيمة ما أرغب في إبلاغه ..

ذات يوم قالت لي أمي إذا صرت جنديا سوف تصبح جنرالا وآذا صرت راهبا سوف تصبح بابا الفاتيكان ..بدلا من هذا كله صرت رساما وآصبحت بيكاسو..